

محاضرات في العقيدة والدعوة-700-أصول اعتقاد أهل السنة

والجماعة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد فان العقيدة هي الاساس الذي يبني عليه الدين ويبنى عليه قبول الاعمال او ردها فان كانت العقيدة عقيدة سليمة فان الاعمال المبنية عليها تكون اعمالا سالحة مقبولة عند الله سبحانه وتعالى - [00:00:26](#)

اذا كانت على وفق ما شرعه الله وشرعه رسوله صلى الله عليه وسلم وصالح العقيدة هو احد شرطي قبول العمل اما اذا كانت العقيدة عقيدة فاسدة غير صحيحة فان الاعمال لا تكون مقبولة - [00:01:07](#)

ولا مثابا عليه مهما اتعب الانسان نفسه لانه لم يبنيها على اساس صحيح وبناء على ذلك يتضح لنا اهمية العقيدة ومعرفتها تحقيقها بخلاف قوم لا يهتمون بالعقيدة ولا يدرسونها ولا يدرسونها - [00:01:38](#)

ويقولون يكفي التسمي بالاسلام تسمي بالاسلام لا يكفي الا اذا كان على عقيدة صحيحة. اما مجرد التسمي بالاسلام مع فساد العقيدة او اختلالها فان هذا لا يكفي تسمي بالاسلام المنافقون وهم في الدرك الاسفل - [00:02:22](#)

من النار ولن تجد لهم نصيرا. لماذا؟ لان عقيدتهم كانت فاسدة كانوا في قلوبهم منكرين. وكافرين وانما يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم اذا فلا بد من الاهتمام بالعقيدة ولا بد من معرفتها ولا بد من تعليمها للناس ونشرها للناس - [00:02:47](#)

حتى يعرفوها ويعتقدوها ويبنوا عليها دينهم واعمالهم والرسول عليهم الصلاة والسلام الذين ارسلهم الله الى عباده اول ما يبداون الامم دعوة الى اصلاح العقيدة وهي افراد الله جل وعلا بالعبادة. وترك عبادة ما سواه - [00:03:24](#)

كما قال سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قوله ان اعبدوا الله هذا هو العقيدة الصحيحة. اجتنبوا الطاغوت هو كل ما يعبد من دون الله. هذا هو العقيدة الفاسدة - [00:03:58](#)

قال سبحانه وتعالى ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبده لا اله الا انا هذه هي العقيدة الصحيحة عبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه - [00:04:19](#)

فان لا اله الا انا او لا اله الا الله اشتملت على نفي واثبات نفي الالهة التي تعبد من دون الله وابطالها واثبات اللوهمية لله الوحدة لا شريك له بان لا يعبد سواه ولا يعبد الا بما شرعه لعباده سبحانه وتعالى - [00:04:42](#)

فهذه مهمة الرسل اول ما يبداون باصلاح العقيدة لانها هي الاساس فاذا صلح الاساس صلح البناء واستقام. واذا فسد الاساس انهار البناء ولم ينفع صاحبه وهكذا دين الاسلام اساسه العقيدة الصحيحة - [00:05:13](#)

والا فانما يبني على عقيدة غير صحيحة لا يكون صحيحا مما يدلنا على اهمية بيان العقيدة ودراسة العقيدة ومعرفتها ومعرفتها ما يضادها وما يخالفها حتى عقيدتنا ونكون على اساس سليم من ديننا - [00:05:39](#)

والعقيدة الصحيحة هي ما كانت مبنية على كتاب الله. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والعقيدة الفاسدة هي التي تكون مخالفة لكتاب الله مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:11](#)

فكل الاعتقادات والمحن المخالفة لما جاء في الكتاب والسنة فانها عقائد ومحن باطلة كما قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تقول - [00:06:32](#)

وصراط الله المستقيم هو العقيدة الصحيحة والاعمال الصالحة المبنية على الكتاب والسنة وهي عقيدة اهل السنة والجماعة. التي هي مجال حديثنا الان واهل السنة المراد بهم الذين يسيرون على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)

اي على طريقة الرسول طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم لان السنة في اللغة او السنن الطريق والمراد به هنا طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم التي كان عليها ودعا اليها وبعثه الله بها - [00:07:32](#)

هي السنة والجماعة الذين اجتمعوا على الحق ولم يتفرقوا ولهذا قال ولا تتبعوا السبل اي الطرق المخالفة لصراف الله سماها طرقا ولم يحددها لانها كثيرة. اما صراط الله فهو واحد - [00:07:55](#)

افرد صراطه وعدد الطرق لانها لا حصر لها فمن خرج عن صراط الله فانه يقع في المتاهة وفي الشعب الضالة والطرق المظلمة ولا تتبعوا السبل فتفرق بهم عن سبيله. تبعكم عن سبيل الله سبحانه وتعالى - [00:08:25](#)

سبل تفرق ولا تجمع. السبل المخالفة لسبيل الله تفرق ولا تجمع مهما ادعى اصحابها انهم يجتمعون تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. لا يجتمعون وهم على نحل مختلفة وطرق مختلفة بل يكفر بعضهم بعضا ويضل بعضهم بعضا - [00:08:51](#)

هذا شيء معروف ومشاهد اما من كان على صراط الله وعلى العقيدة الصحيحة فانهم يجتمعون. لان عقيدتهم واحدة كما قال سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فلا يعصم من التفرغ - [00:09:22](#)

الا الاعتصام بحبل الله وهو ما جاء عنه سبحانه وتعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. من دين الاسلام وهدى القرآن والسنة. هذا هو حبل الله جل وعلا حبل الله المتين القرآن الكريم والاسلام والنبى صلى الله عليه وسلم - [00:09:46](#)

فميزة اهل السنة انهم لا يتفرقون. وميزة اهل الضلال والمخالفين للعقيدة الصحيحة انهم يتفرقون فيما بينهم وكل يكفر الاخر ويضل الاخر. اما اهل السنة والجماعة فهم اخوة متحابون متناصرون من اول الدنيا الى الاخرها ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايامن ولا تجعل في قلوبنا غلا - [00:10:12](#)

للذين امنوا انك ربنا انك رؤوف رحيم والله جل وعلا يقول واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء على في الجاهلية. كان العرب اعداء لما بينهم كل قبيلة تغير على الاخرى - [00:10:52](#)

بل يغير الاخ على اخيه لانهم ليس لهم عقيدة تجمعهم بل هم متفرقون في عباداتهم منهم من يعبد الاحجار والاشجار منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الجن ومنهم من يعبد - [00:11:14](#)

فكل له كل له نحلة وعقيدة لذلك كانوا يتناحرون به. فلما جاء الاسلام ووجد عقيدتهم توحدت قلوبهم واذكروا نعمة الله عليكم نعمة الله هي الاسلام. اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. فاصبحتهم بنعمته اخوانا - [00:11:32](#)

هذا هو الذي يوحد القلوب ويجمع الكلمة ويقوي الجماعة عقيدة التوحيد عقيدة الاسلام التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حصل لي صدر هذه الامة من الاجتماع والائتلاف - [00:11:58](#)

والموالاتة فيما بينهم والبراءة من اعداء الله واعداء رسوله. وقيامهم بالجهاد في سبيل الله عز وجل لاعلاء كلمة الله والدفاع عن هذه العقيدة. التي من الله بها عليه. وايضا نشر هذه العقيدة فلا يقتصر - [00:12:25](#)

على انفسهم بل ينشرونها في العالم. لان العقيدة الاسلامية عالمية. لان الرسول صلى الله عليه وسلم الى كافة الناس بشيرا ونذيرا. رسالته عالمية. وليست خاصة بقومه فكانوا يدعون الى هذه العقيدة ويجاهدون في سبيلها لانهم يريدون الخير للعالم. يريدون اخراج - [00:12:48](#)

الناس الى الظلمات الى النور كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون - [00:13:21](#)

وهذه المطالب العظيمة لا تحصل الا بالانضواء تحت عقيدة التوحيد والا اذا اختلفوا في العقيدة انشغل بعضهم ببعض وظلل بعضهم بعضا وتفرقوا وتعادوا. فلا يوحد الناس الا العقيدة الصحيحة الصافية. التي جاء بها رسول - [00:13:42](#)

الله صلى الله عليه وسلم ودعا اليها. والتي جاءت بها جميع الرسل. ودعوا اليها ولذلك سموها اهل السنة بتمسكهم بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وابتعادهم عن البدع والمحدثات. وسموا - [00:14:05](#)

في الجماعة لانهم جماعة واحدة. لا يتفرقون ولا يختلفون فيما بينهم. لانهم على منهج واحد على طريق واحد وحتى لو حصل بينهم اختلاف في بعض الامور ونزاع في بعض الامور فانهم لا يتعادون ولا يكفر بعضهم بعضا - [00:14:25](#)

قد يختلفون في بعض المسائل او في بعض الامور لوجهات نظر كل يريد ان يتوصل الى الحق على ضوء الدليل ويحصل بينهم اختلاف نتيجة لاختلاف المفاهيم واختلاف المدارس لكنهم لا يتعادون ولا يتقاطعون - [00:14:50](#)

وانما هم اخوة متحابون. هذه سمة اهل السنة. والجماعة اما سمة اهل الباطل الله جل وعلا فيقول وتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون كل لا يرى الحق الا ما معه. ويعادي الاخرين ويضلهم ويكفرهم - [00:15:15](#)

فلا يجمع الناس ولا يوحد القلوب ولا يؤلف الجماعة الا العقيدة الصحيحة عقيدة اهل السنة والجماعة وهي المأخوذة من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خالفها من عقائد الفرق المخالفة التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم وستختلف - [00:15:40](#)

هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على ما انا عليه واصحابه لا ينجو من النار الا هذه الفرقة. ولهذا سميت ايضا بالفرقة الناجية. فهم اهل السنة وهم اهل الجماعة وهم - [00:16:10](#)

الفرقة الناجية وهم الطائفة المنصورة. لقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله هؤلاء هم اهل السنة - [00:16:34](#)

جماعة وان قلوا وكثر خصومهم وكثر مخالفوهم ولكنهم هم اهل الحق وهم الصفوة المختارة. وهم ورثة الرسول صلى الله عليه وسلم في علمه ودعوته. وهو تبليغ الناس لها هؤلاء هم اهل السنة والجماعة وهم الفرقة الناجية. وهم الطائفة المنصورة. كل هذه اوصاف لهم - [00:16:54](#)

مما يدل على ميزتهم وعلى خيريتهم اما الفرق التي خالفت وهي تنتسب الى الاسلام فكل له نحلته كل له طريقته لكن كلها ظالة لانها لانها لم تصدر عن كتاب الله. ولا عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما صدرت عن الاهواء - [00:17:25](#)

صدرت عن الاهواء والاغراض وصدت عن علوم ابتكروها وبنوا عليها عقيدتهم مثل علم الكلام وعلم المنطق وتحكيم اهل الضلال على هذه على هذه الاصول الفاسدة. يحكمون الرأي والعقل ويحكمون قواعد المنطق وعلم الكلام التي يسمونها يقينيات - [00:17:54](#)

فيمشون على هذه الاصول الفاسدة. فلذلك انحرفوا وظلوا. اما اهل السنة والجماعة لانهم تمسكوا في كتاب الله وسنة رسوله ولزموا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فانهم سلموا من هذا الاختلاف وهذا التفرق وسلموا من - [00:18:29](#)

هذا الوعيد الذي توعد الله به الفرق المخالفة. كلها في النار الا واحد. فانها تنجو من النار فلذلك سميت بالفرقة الناجية ومنهاجها واضح. ولهذا لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عنها قال هي - [00:18:53](#)

من كان على مثل ما انا عليه واصحابه منهجها هو ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما كان عليه صحابته الكرام والسلف وهذه العقيدة السليمة والعقيدة الصحيحة - [00:19:16](#)

لها اصول اي اركان تبنى عليها وهذه الاصول بينها الرسول صلى الله عليه وسلم. وهي تسمى اركان الايمان تسمى اركان الايمان واصول العقيدة. لما سأله جبريل بحضرة الصحابة فقال يا محمد - [00:19:36](#)

اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذه اصول العقيدة واركان العقيدة واركان الايمان. والايمان هو العقيدة الايمان هو العقيدة يسمى عقيدة وتسمى ايمان وتسمى توحيد كلها اسمى من شئ واحد - [00:20:00](#)

ويدخله ايضا اهل السنة والجماعة في اصول الايمان يدخلون فيه حكم مرتكب الكبيرة الذي ظلت فيه الخوارج والمرجئة ويدخلون في اصول الايمان ايضا آآ مسألة آآ الولاية والحكم وطاعة ولي امر المسلمين - [00:20:34](#)

تحريم الانشقاق عليه وتحريم معصيته والخروج عليه. هذا يدخل في اصول اهل السنة والجماعة ويدخل ويدخلون فيها ايضا حب الصحابة وحب قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم خلافا للنواصب وخلافا للروافض - [00:21:00](#)

الذين اختلفوا في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته فضلوا في هذا المضمار اهل السنة والجماعة على حق واعتدال في حق الصحابة وفي حق القرابة والفرق الضالة انحرفت - [00:21:27](#)

في حق الصحابة وحق القرابة كل اه وياه الله ما تولى من الضلال في حقهم ويدخلون في العقيدة ايضا في مباحث العقيدة يدخلون فيها بيان اهل السنة ميزات اهل السنة والاخلاق التي هم عليها - [00:21:47](#)

كل هذا يدخل في مباحث العقيدة. فاي كتاب من كتب عقيدة اهل السنة والجماعة؟ اذا تتبعت مباحثه وجدتها لا تخرج عن هذه الامور. لانها امور يجب معرفتها ويجب العمل بها ويجب مخالفة - [00:22:18](#)

ما ما خالفها فهذه عقيدة اهل السنة والجماعة واصل الاصول فيها هو هذا الحديث. الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه قنصله وتؤمن باليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره هذه ستة. ستة اصول - [00:22:38](#)

ان تؤمن بالله هذا هو الاساس بدأ به الرسول صلى الله عليه وسلم لانه هو الاساس والايمان بالله يشمل يشمل الايمان بتوحيد الربوبية والايمان بتوحيد اللوهمية والايمان بتوحيد الاسماء والصفات - [00:23:07](#)

انواع التوحيد الثلاثة. فلا يكون مؤمنا بالله الا من امن ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت متفرد بجميع الامور. وانه لا احد يتصرف معه في هذا الكون وان الامر بيده سبحانه - [00:23:31](#)

وله ملك السماوات والارض بيده الملك وهو على كل شيء قدير اتؤمن بافعال الله جل وعلا؟ وانه لا يشاركه فيها غيره فلا احد يخلق مع الله. ولا احد يرزق مع الله - [00:23:52](#)

ولا احد يدبر مع الله كذلك تؤمن بتوحيد اللوهمية او توحيد العبادة. وهو افراد الله جل وعلا بافعال العباد التي شرعها لهم يتقربون الى الله بها على وفق ما شرعه لهم. ووفق ما بينه لهم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:10](#)

فيخلصون العبادة لله ويتركون عبادة ما سواه وهذا هو الذي دعت اليه الرسل. اما النوع الاول فهذا العالم او اكثر العالم يقرون به. حتى المشركون الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرون بتوحيد الربوبية. ولكن الخلاف بينهم وبين الرسل في توحيد اللوهمية - [00:24:34](#)

المشركون يعبدون الله ويعبدون غيره يشركون مع الله في العبادة وهذا ما عليه جمهور العالم. ولذلك ارسل الله الرسل وانزل الكتب لدعوة الناس الى افراد الله بالعبادة. وترك عبادة ما سواه وهذا تحقيق توحيد اللوهمية - [00:25:01](#)

وهذا خالف فيه المشركون من اولهم الى اخره الى عصرنا هذا والى ما بعد. مما يعلمه الله فالمشركون ينازعون في هذا النوع من التوحيد لا يريدون ان يتركوا معبوداتهم. قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله - [00:25:27](#)

الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله تكبرون ويقولون ائنا لتعرفوا الهتنا لشاعر مجنون ما يريدون يتركون الاصنام ويفيدون الله بالعبادة. واذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة - [00:25:51](#)

واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. هذا دأب المشركين في كل زمان وفي وقتنا هذا تجد عباد القبور لا يريدون ترك عبادة القبور مهما قلت لهم ومهما بينت لهم الا من رحم الله سبحانه وتعالى - [00:26:17](#)

وكان يريد الحق فانه يقبل اما غالب عباد القبور فانهم لا يريدون الا البقاء على ما هم عليه وعلى عبادة القبور وعبادة الاضرحة ويسمونها توسلا واستشفاعا وجعل وسائط بينهم وبين الله لا يسمون هذا شركا. بل يقولون هؤلاء وسائط وشفعاء - [00:26:41](#)

ووسائل بيننا وبين الله كقول اخوانهم من المشركين الاولين ويعبدون من دون الله ما لا يضر ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. ما يسمونه شرك. يسمونه طلب للشفاعة والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هذه مقالة المشركين - [00:27:10](#)

قديمًا وحديثًا لا يريدون افراد الله بالعبادة. وترك عبادة اصنامهم واوثانهم وقبورهم لا يريدون هذا الا من رحم الله وهداه الله لقبول الحق والا فالكافر فانهم يعاندون وينازعون في هذا - [00:27:41](#)

والنوع الثالث توحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبته الله لنفسه من الاسماء والصفات او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم انؤمن باسماء الله وصفاته لان هذا من التوحيد ولان الاسماء والصفات تعرف بالله عز وجل - [00:28:06](#)
وتتعبد لله بها وتدعوه بها. قال تعالى ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون.
فتقول يا رحمن ارحمني. يا كريم اكرمني يا رحيم ارحمني يا غفور اغفر لي يا تواب تب علي وهكذا تدعو الله باسمائه وتتوسل اليه - [00:28:35](#)

وتعالى باسمائه واذا عرفت اسماء الله وصفاته فانك تحبه سبحانه وتعالى وتتقرب اليه وترغب اليه وخالف في هذا خالف في هذا طوائف اهل الضلال من المنتسبين الى الاسلام كالجهمية والمعتزلة والاشاعرة والماتوريدية. ومن سار في ركبهم فانهم لا يثبتون - [00:29:05](#)

اسماء الصفات بل ينفونها لانهم يزعمون ان اثباتها يقتضي التشبيه. لان هذه الاسماء والصفات موجودة في المخلوقين فاذا اثبتناها بزعمهم قالوا هذا تشبيه. والله لا شبيه له. نعم الله لا شبيه له. ولكن اثبات - [00:29:39](#)

اسماء والصفات التي اثبتها الله ورسوله لا يقتضي التشبيه. لان اسماء الله وصفاته لائقة به سبحانه وتعالى. واسماء مخلوقين وصفاتهم لائقة بالمخلوقين. ولا تشابه بين الخالق والمخلوق. فاسماء الله لا تشابه اسماء المخلوقين - [00:30:01](#)
واصيغ وصفات الله جل وعلا لا تشابه صفات المخلوقين فلا يلزم من اثبات الاسماء والصفات لا يلزم من ذلك التشبيه وانما هذا وانما هذا هو التوحيد ونفيها عنه سبحانه تعطيل نفيها عن الله تعطيل والحاد الله سماه الحادا - [00:30:21](#)

وذروا الذين يلحدون باسمائه يجزون ما كانوا يعملون. فقولوا الذين يلحدون يشمل الجهمية والمعتزلة والاشاع اول ما توريدية وكل من نفى شيئا من اسماء الله وصفاته. سواء نفاها كلها او نفى بعضها واثبت بعضها - [00:30:50](#)

فان من نفى البعض فهو كمن نفى الجميع. لان الكل واحد لا يجوز اثبات بعض بعض اما تؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا. فنحن نثبت ما اثبته الله لنفسه. واثبته له رسوله من غير - [00:31:10](#)
ليس كمثل شئ ومن غير تعطيل وتحريف بل نثبت ذلك لله مع اعتقاد ان هناك فارقا بين الخالق والمخلوق بالاسمى والصفات هذا هو ملخص الايمان بالله عز وجل الايمان بالله وكتبه هذا هو الاصل الثاني الايمان بالكتب التي انزلها الله على الرسل ما سمي الله لنا وما لم - [00:31:36](#)

نؤمن بان الله انزل كتبنا على رسله لهداية الخلق كما قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الله لم يترك الخلق الى عقولهم ولا الى افكارهم ولا الى عاداتهم وتقاليدهم وانما انزل عليهم كتبنا - [00:32:10](#)
من كلامه سبحانه وتعالى الذي اوحاه الى رسله يمشون عليها ويعبدون الله بموجبها فيها الكفاية للخلق ومنها صحف ابراهيم وموسى ومنها التوراة التي انزلها الله على موسى ومنها الانجيل الذي انزله الله على عيسى ابن مريم ومنها الزبور الذي انزله الله على داوود ومنها - [00:32:37](#)

اعظمها واكلها القرآن العظيم. الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم مهيمنا على ما قبله من الكتب فهو الكتاب العظيم الذي لم ينزل مثله على بشر الجامع الشامل لهداية الخلق من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم الى ان تقوم الساعة. هذا القرآن العظيم. فنؤمن - [00:33:08](#)

بكتب الله اما من يؤمن ببعضها ويكفر ببعضها فهو كافر بالجميع. قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون الحق - [00:33:40](#)
وقال سبحانه قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فكما اتنا - [00:34:08](#)

أؤمن بالرسول نؤمن بما معهم من الكتب التي جاءوا بها. فمن امن ببعض الكتب وكفر ببعض الكتب كالذي بالتوراة والانجيل والزبور ويكفر بالقرآن هذا يكون كافرا بالجميع والذي يؤمن بالقرآن ويكفر - [00:34:28](#)

ما قبله من الكتب ولو كتابا واحدا هذا يكون كافرا. وكذلك الذي يؤمن ببعض الكتاب فيأخذ من الكتاب الواحد الا ما يصلح له. وما لا يصلح له يرفضه. هذا كافر بجميع الكتاب. قال تعالى افتؤمنون - [00:34:48](#)

هنا ببعض الكتاب وتكفرون ببعض كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم استكبروا. ففريقا كذبوا وفريقا يقتلون. فلا بد من الايمان بجميع ما انزل الله عز وجل وبجميع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة - [00:35:08](#)

لا نترك شيئا ولا نعمل بالبعض ونترك البعض الاخر. او نصدق بعضا ولا نصدق البعض الاخر لا يكون الايمان الا اذا امننا بجميع الكتب خصوصا القرآن العظيم الكتب السابقة نؤمن بها اجمالا واما القرآن فلانه كتابنا - [00:35:33](#)

نؤمن به تفصيلا وبكل ما جاء به ونعمل به كله. ولا نأخذ ما يوافق اهواءنا فقط ونترك ما خالف اهواءنا كما فعلت بنو اسرائيل هذا هو الايمان بالكتب. الايمان بالرسول - [00:36:00](#)

الايمان بالرسول هذا ايضا اصل عظيم ان تؤمن بجميع الرسل. من اولهم نوح عليه السلام الى اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم ما ذكر اسمه منهم وما لم يذكر اسمه. الله ذكر في القرآن جملة من اسماء الرسل. فنؤمن بهم تفصيلا - [00:36:22](#)

أؤمن بان لله انبياء ورسلا غيرهم لم يذكرهم لنا. فنؤمن بهم جميعا لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فنؤمن بجميع الرسل. اما من امن ببعض الرسل وكفر ببعض ولو برسول واحد فانه - [00:36:45](#)

يكون كافرا بجميع الرسل. ولهذا قال كذبت قوم نوح المرسلين. كذبت عاد المرسلين. كذبت ثمود المرسلين مع انهم لم يكذبوا الا رسولا واحدا هو رسولهم. لكن لما كفروا برسولهم كانوا كافرين بجميع الرسل - [00:37:07](#)

ولهذا كفر النصارى لما كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وكفرت اليهود لما كفروا بعبسى وكفروا محمد صلى الله عليه وسلم صاروا كفارا لانهم امنوا ببعض الرسل وكفروا بالبعض الاخر. والايمان لا يتبعظ ولا يتجزأ. فيؤخذ بعضه ويترك بعضه - [00:37:27](#)

لابد ان يكون الايمان كاملا شاملا لما امر الله بالايمان به واليوم الاخر الايمان بالبعث من القبور والحشر في ارض المحشر جميع الناس يحشرون من اولهم الى اخرهم حفاة عراة غرلا - [00:37:52](#)

شاخص ابصارهم في موقف مقداره خمسين الف سنة وهم واقفون على اقدامهم والشمس دائية منهم ثم بعد ذلك ينصرفون من المحشر الى الحساب. والى والى وزن الاعمال واعطاء صحف ثم بعد ذلك يمرون على الصراط المنصوب على جهنم - [00:38:20](#)

ثم بعد ذلك يستقر اهل الجنة بالجنة واهل النار في النار الى ابد الاباء وان الآخرة لهي دار اه فنؤمن بان باننا نبعث بعد الموت والايمان باليوم الاخر كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية يشمل كل ما بعد الموت يشمل الايمان بعذاب القبر - [00:38:51](#)

القبر ويشمل الايمان بالبعث. اعادة الاجسام التي فنيت وتلاشت اعادتها كما كانت يعيدها الذي خلقها اول مرة. كما كانت وتعود فيها الارواح وتحيا ثم تمشي ويخرجون من الاجداث يمشون مسرعين كانهم جراد منتشر يذهبون - [00:39:19](#)

الى المحشر ثم بعد ذلك احوال يوم القيامة وما يجري فيه من من الحساب ووزن اعمال واعطاء الصحف باليمين او بالشمال والمرور على الصراط على متن جهنم فمنهم من ينجو ومنهم من يقع في جهنم. ولا ينجو الا اهل الايمان والتقوى ثم - [00:39:50](#)

وان منكم الا واردها هذا هو المرور على الصراط كان على ريك حتما مقضيا ثم تنجي الذين اتقوا. ونذر الظالمين فيها جثيا. ونؤمن بالحوظ حوض النبي صلى الله عليه وسلم وان له حوضا مسافته شهر وعرضه شهر وانيته عدد نجوم - [00:40:15](#)

في السماء ماؤه احلى من العسل واشد بياضا من الثلج واشد بياضا من الثلج. من شرب منه اه شربة واحدة لم يظمأ بعدها ابدا. نؤمن بهذا كل ما اخبر به القرآن او - [00:40:40](#)

به الرسول صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت الى ان يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار تؤمن بذلك كله ولا ولا ننكر شيئا من اليوم الاخر وهو من الايمان بالغيب. لان - [00:41:00](#)

اليوم الاخر لم نره وانما هو وعد مستقبل فنؤمن به بناء ونحن ما شاهدناه به بناء على خبر الله وخبر رسله عليهم الصلاة والسلام

ونستعد له للاعمال الصالحة ونتوب من الاعمال السيئة قبل ان نواجه هذا اليوم ونتنقل اليه ونحن على غير استعداد وعلى غير اهبة - [00:41:20](#)

والركن السادس الايمان بالقدر. ان كل ما يجري في هذا الكون من الخير والشر والكفر والايمان المرض والصحة والجوع والعطش والنعم والنقم وكل ما يجري في هذا الكون انه مقدر وليس هو ليس هو اعتباطا وانما هو مقدر بتقدير سابق قدره - [00:41:51](#) الله سبحانه وتعالى فلا يقع شيء الا وقد قدره الله والايمان بالقدر يتضمن اربع مراتب ان نقصت واحدة لم يصح الايمان بالقلب.

المرتبة الاولى ان تؤمن بعلم الله الشامل. وانه علم كل شيء سبحانه - [00:42:24](#)

وتعالى بعلمه الازلي الذي هو موصوف به اجلا وابدا. ثم كتب ذلك في اللوح المحفوظ فما من شيء يقع ويجري الا وهو مكتوب في اللوح المحفوظ وذلك قبل ان يخلق السماوات - [00:42:45](#)

بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء خلق الله قلم فقال له اكتب. قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو عين الى يوم القيامة فتؤمن بذلك وان كل شيء هو مكتوب في اللوح المحفوظ. قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا - [00:43:05](#)

في كتاب من قبل ان نبرأه. الا في كتاب يعني في اللوح المحفوظ والمرتبة الثالثة الايمان بانه لا يقع في هذا الكون الا ما شاءه الله واراد كل شيء بمشيئة الله - [00:43:28](#)

شاء كان وما لم يشأ لم يكن. فلا يقع شيء في هذا الكون الا وهو بمشيئة الله ارادته سبحانه وتعالى لا يقع في ملكه الا ما يريد سبحانه وتعالى وما يشاء - [00:43:47](#)

الله جل وعلا فعال لما يشاء فعال لما يريد والمرتبة الرابعة ان تؤمن ان كل ما يقع في هذا الكون فهو خلق الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل - [00:44:07](#)

الله هو الخالق هو الذي يخلق كل ما يكون في هذا الكون. ولا احد يخلق مع الله سبحانه وتعالى. ولا احد يوجد شيء مع الله جل وعلا بل هو الخالق وحده سبحانه وتعالى والله خلقكم وما تعملون - [00:44:28](#)

في هذا الكون فهو خلق الله خالق كل شيء. وهو على كل شيء وكيل الله هو الخالق هو الذي يخلق كل ما يكون في هذا الكون. ولا احد يخلق مع الله سبحانه وتعالى. ولا احد يوجد شيء - [00:44:48](#)

مع الله جل وعلا بل هو الخالق وحده. سبحانه وتعالى والله خلقكم وما تعملون. ولا ففي هذا ان للعباد مشيئة وان للعباد افعالا واختيارا الله جعل لهم الذي خلق وقدر وكتب - [00:45:05](#)

جعل للعباد افعالا اختيارية. وجعل لهم ارادة ومشية. يفعلون الاشيا باختيارهم فيفعلون الطاعات باختيارهم وارادتهم ورجبتهم ويثابون عليها. ويفعلون المعاصي واختيارهم واقدامهم ويعاقبون عليها. فهم يثابون على افعالهم وعلى نيات - [00:45:25](#)

ومشيتهم ويعاقبون ويعاقبون على ضدها من الكفر والفسق والضلال وغير ذلك فلا بد من الايمان بهذا الايمان بالقدر خيره وشره قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. فما من شيء يخلق ويوجد الا وهو مقدر - [00:45:55](#)

بقدر الله السابق سبحانه وتعالى هذه اصول الايمان التي جاءت في حديث جبريل عليه السلام وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم للامة. من اجل ان يؤمنوا ويعتقدوها ويعملوا بمقتضاها. الايمان بالملائكة - [00:46:22](#)

الايمان بالله وبملائكته والملائكة خلق من خلق الله من عالم الغيب لا يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى خلقهم الله من النور وخلق الجن من النار وخلق بني ادم من تراب - [00:46:47](#)

خلق ادم من تراب وخلق ذريته من ماء مهين. وخلق الملائكة من النور. وخلق الجن من نار السموم من اللهب الله جل وعلا قادر على كل شيء. وهذه اصول هذه المخلوقات - [00:47:10](#)

فالملائكة عباد مكرمون عند الله سبحانه وتعالى يعبدون الله جل وعلا ويعمرون السماوات بعبادة الله وبالتسبيح والتكبير والتهليل الليل يسبحون الليل والنهار لا يفترون. يسبحون الله جل وعلا ويعبدونه فان استكبروا فالذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته

ويسبحونه وله يسجدون - [00:47:33](#)

لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون هؤلاء هم الملائكة وايضا مع عبادتهم لله هذه العبادة العظيمة فالله جل وعلا يأمرهم ويسند اليهم تدبير بعض الاشياء التي يريدونها سبحانه وتعالى فمنهم الموكل بالقطر والنبات. ومنهم الموكل بالوحي - [00:48:08](#) وهو اشرف الملائكة الموكل بالوحي وهو جبريل عليه الصلاة والسلام ينزل بالوحي من الله الى رسله. ومنه الموكل بالأجنة في بطون الأمهات. اما من حمل في بطن امه. الا اذا تم له اربعة اشهر - [00:48:41](#) في بطن امه يرسل اليه الملك يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتبها على هذا الجنين يؤمر بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد يكتبه الله وهذه الكتابة هذه من من اللوح المحفوظ لان كل شيء مكتوب في اللوح المحفوظ وهذه كتابة ثانية من - [00:49:01](#)

المحفوظ مما كتبه الله في اللوح المحفوظ ومنهم الموكل بحفظ اعمال بني ادم وهم الذين ينزلون ويتعاقبون مع بني ادم ملائكة بالليل مع إنسان كل إنسان معه بالليل والنهار يكتبون اعماله وما يصدر منه من اقوال وافعال سواء كانت اعمالا سالحة - [00:49:31](#) او اقوال سالحة او كانت سيئة. فملك يكتب الحسنات وملك يكتب السيئات وفي يوم القيامة يعرض هذا الكتاب على هذا الانسان. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فتجد ما ما صدر منك في الدنيا تجده كله مكتوبا في صحيفة. وكل انسان الزمانه طائره في - [00:50:02](#)

عنه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابي. يفرح ويقول للناس اقرؤوه لانه سار - [00:50:32](#)

اني ظننت اي ايقنت اني ملاق حسابي. فهو في عيشة راضية والاخر واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابي ولم ادري ما حسابي يا ليتها كانت للقاضي. يعني ليتني لم ابعد ليتني لم ابعث - [00:50:52](#)

ليس الموت صار هو الموت. ولا حياة بعده. يتمنى هذا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة. ولا الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا - [00:51:12](#)

من هو الذي كتب هذا الكتاب واحصى؟ هذا الاحصاء هم الملائكة. الذين معك وانت لا تراهم. لكنهم دائما مع يكتبون ما يصدر منك من اقوال واعمال وحتى النيات التي في القلب يكتبونها - [00:51:40](#)

ولا يتركون شيئا يتعاقبون بالليل والنهار يجتمعون في صلاة الفجر ويجتمعون في صلاة العصر فيصعد الذين باتوا فينا يصعدون بعد صلاة الفجر. ويأتي وينزل ملائكة النهار ويحضرون صلاة الفجر ثم يبقون معنا - [00:52:00](#)

يبقون معنا الى صلاة الفجر الثانية ثم ينزل ينزل اه اه الاخرون يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاة الفجر وفي صلاة العصر يجتمعون في صلاة الفجر صلاة الفجر بعد صلاة الفجر يصعد الذين باتوا فينا - [00:52:28](#)

ويبقى معنا ملائكة النهار الى صلاة العصر ثم ينزل ملائكة الليل في صلاة العصر ويحضرونها فيصعد ملائكة النهار ويبقى وملائكة الليل وهكذا يتعاقبون فيكم. ملائكة بالليل وملائكة بالنهار منذ ان تبلغ سن التكليف - [00:52:58](#)

عاقلا الى ان يحضرك الاجل. وهؤلاء الملائكة ملازمون لك. وانت لا تراهم. انت تقول افعل وتكلموا وتبسط وتظلم وتكفر وتفسق وتعمل ما بدا لك لكن كل شيء محفوظ كل شيء محفوظ وانت تظن انه راح. تظن انك ان الكلام راح وان الافعال اللي فعلتها راحت. وانت تهت وهي - [00:53:17](#)

محفوظة عليك فعليك ان تتقي الله سبحانه وتعالى ومنهم الملائكة الموكلون بقوم الارواح وهما ملكوا الموت واعوانه. موكلون بقبض الارواح حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرقون الملائكة - [00:53:48](#)

قل يتوفاكم ملك الموت الذي هذا رئيسهم. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وهؤلاء اعوانه يتعاونون في قبض روح العبد ومعهم رئيسهم فاذا اخرجوا الروح من جسد آا الانسان اخذها آا الملك رئيسهم ووظعها في - [00:54:14](#)

وضعها في اه الغلاف الذي معه روح المؤمن وروح الكافر روح المؤمن تخرج ولها رائحة الطيب وروح الكافر تخرج منتنة والعياذ بالله. كأنك نجيفة على وجه الارض روح المؤمن تصعد الى السماء وتفتح لها ابواب السماء ثم يأمر الله بها تنزل الى الارض - [00:54:37](#)

الى ان يبعثه الله وروح الكافر تصعد الى السماء ولكن لا تفتح لها السماء لا تفتح لهم ابواب السماء فتطرح الى الارض ترحل تذهب الى سجين في اسفل سافلين. الى ان يبعثه الله يوم القيامة - [00:55:04](#)

هذه هؤلاء موكلون بقبر الارواح. ومنهم الموكل بالنفخ في الصور وهو اسرافيل. معه السور وهو القرن. ينفخ فيه النفخة الاولى فيموت قل من على وجه الارض ونفخ في الصور فصعق من في السماوات والارض يعني ماتوا الا من شاء الله ان لا يموت فانه لا يموت - [00:55:25](#)

ثم نفخ فيه اخرى هذه نفخة البعث. فاذا هم قيام ينظرون. تطير الارواح من هذا القرن كل روح الى جسمها التي الذي قبضت منه في الدنيا. اطيروا اليه فيحيا باذن الله. ويقوم يمشي - [00:55:53](#)

ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. هؤلاء هم ملائكة الرحمن. والايامن بهم من من اركان الايمان. ومن كفر بالملائكة او قال ان الملائكة انما هي عبارة عن الخواطر والهواجس التي تأتي على الانسان - [00:56:14](#)

الطيبة هذه ملائكة الخير والتي الهواجس الردية هذه ملائكة اه الشياطين فهذا بالله عز وجل لانه لا يؤمن بالملائكة. ولا والله جل وعلا اخبر بالملائكة واخبر باعمالهم. واخبر صفاتهم الذي يكفر بالملائكة ويقول ما في ملائكة مخلوقون وانما هي اشياء معنوية هذا قول الباطنية - [00:56:34](#)

والملاحدة ومع الاسف قد يوجد هذا القول في بعض كتب المعاصرين وهو الحاد وكفر بالله عز وجل فلا بد من الايمان بالملائكة والايامن بالملائكة له ثمة وهي انك تستحي منهم وتتحفظ منهم فلا تملي عليهم - [00:57:04](#)

الا ما هو في صالحك. واذا صدر منك سيئة فتوب الى الله. لاجل ان تمحى عنك هذه السيئة. ويتوب الله عليك فاذا امنت بالملائكة فانك تستحي منهم وتتحفظ منهم وتخاف ان يكتبوا عليك شيئا يضرك - [00:57:28](#)

وايضا تثق بان عملك الصالح لا يضيع. وانه مكتوب وموثق. فلا يضيع عند الله سبحانه وتعالى ثم اهل السنة ايضا ذكروا من اصول العقيدة كما ذكرت لكم. الحكم في اصحاب الكبائر التي دون الشرك - [00:57:50](#)

الذين المسلم المؤمن الذي تصدر منه كبيرة دون الشرك كالسرقة والزنا وشرب الخمر واكل الربا. هذه كبائر لكنها دون الشرك الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاهل السنة والجماعة يرون ان مرتكب - [00:58:15](#)

كبيرة تحت مشيئة الله. ان شاء الله غفر له ولم يعذبه. وان شاء عذبه بالنار ثم يخرج من النار ويدخل الجنة لانه من اهل التوحيد. ولا يخلد في النار الا اهل الكفر. واهل - [00:58:36](#)

النفاق الاكبر واهل الشرك فهو وان عذب في النار فانه لا يخلد فيها لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اخذوا بهذه الاية الكريمة - [00:58:56](#)

وغيرها من الادلة التي تدل على ان مرتكب الكبيرة لا يسقط. ولكنه يكون ناقص الايمان ويسمونه الفاسق الملي. فاسق ميلي او ناقص الايمان او هو مؤمن بايمانه. فاسق بكبيرته المهم انهم لا يخرجونه من الاسلام لا يخرجونه من الايمان ولا يسلبونه الايمان بالكلية لكنهم لا يعطونه اسم الايمان - [00:59:16](#)

المطلق اي الكامل بل يقولون انه عنده يقولون انه عنده كفر وعنده ايمان كفر اصغر. وعنده ايمان. ولذلك يسمونه بالفاسق الملي. يعني الذي لم يخرج من الملة اما الخوارج والمعتزلة فانهم حكموا بكفره. حكموا بكفر مرتكب الكبير - [00:59:47](#)

وانه خارج من الملة نسأل الله العافية. وهذا ضلال ومخالف لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وادلة اخرى تدل على ان مرتكب الكبيرة التي دون الشرك انه لا يكفر - [01:00:15](#)

لا يتسع المقام الان لسردها او ذكر كثير منها اما الخوارج والمعتزلة الخوارج يقولون يكفر مرتكب كبيرة يكفر لان الله توعده بالنار ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدًا - [01:00:35](#)

فهو من دخل النار لا يخرج منها خالدين فيها ابدًا نقول لهم نجمع بين النصوص ولا نأخذ بطرف ونترك بطرف. الله توعده العصاة بالنار لكنه اخبر ان ذلك راجع الى مشيئته. ان شاء نفذ فيهم الوعيد - [01:01:01](#)

وان شاء غفر له نجمع بين النصوص ولا نأخذ بطرف ونترك بطرف المرجئة عكس المعتزلة والخوارج المرجية يقولون لا ما يضر مع الايمان معصية المؤمن الايمان هو التصديق بالقلب او هو التصديق بالقلب والنطق باللسان. والاعمال شية غير الايمان وخارجة عن الايمان - [01:01:21](#)

فمن كان مصدقا بقلبه وناطقا بلسانه فهذا هو المؤمن الكامل الايمان. والمعاصي لا تضره ولا ايمانه واعتمدوا على نصوص الوعد التي وعد الله بها التوبة والمغفرة و فاحذوا بطرف وتركوا طرفا من النصوص - [01:01:46](#)

يتبعون ما تشابه منه يأخذون المتشابه ويتركون المحكم فهم على طرفي نقيض مع الخوارج والمعتزلة. هؤلاء غلوا بالحكم على مرتكبي الكبيرة. حتى اخرجوه من الايمان واولئك غلوا بالتساهل حتى انهم جعلوا الاعمال لا دخل لها في الايمان وان الايمان - [01:02:12](#)

هو ما كان بالقلب وباللسان واما الاعمال فهي مكملات وليست من الايمان فلذلك لا يضره لو لم يعمل عملا قط ما دام انه مؤمن بقلبه وناطق باللسان او مؤمن بقلبه فقط - [01:02:39](#)

فانه عندهم مؤمن وهذا خلاف الحق هذا خلاف الحق وما عليه اهل السنة والجماعة هو الصواب وهو المتمشي مع الادلة وفيه الجمع بين بين الادلة العمل بكل الكتاب اما هاتان الطائفتان فكل منهم اخذ بطرف من كتاب الله وترك الطرف الثاني - [01:02:58](#)

هذا ملخص حكم اهل السنة والجماعة على مرتكب الكبيرة طاعة ولي الامر هذا فرض على الامة ان تطيع ولي امرها في غير المعصية. ولا تخرج عليه. لاجل اجتماع الكلمة و لاجل - [01:03:22](#)

اه و لاجل هيبه المسلمين امام عدوهم. و لاجل بقاء المحبة بينه و لاجل التعاون على البر والتقوى فلا فلا خير الا بالاجتماع ولا اجتماع الا بامام ولا امام الا بسمع وطاعة لابد من هذا الامر والنبي والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فامر بطاعة ولاة - [01:03:41](#)

الامور بعد طاعته سبحانه وطاعة رسوله فاهل السنة والجماعة يلتزمون السمع والطاعة لولي امرهم. الا اذا امر بمعصية فانهم لا يطيعونه في تلك المعصية لكن يطيعونه فيما عداها مما ليس بمعصية - [01:04:18](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق و امر صلى الله عليه وسلم بطاعة ولاة الامور وان جاروا وان ظلموا ما لم يخرجوا من الاسلام. وما لم - [01:04:43](#)

يصدر منهم كفر بواح عليه من الله برهان حتى وان كان عندهم فسق او معاصي او كان عندهم ظلم فانهم لا يجوز الخروج عليه ما داموا لم يخرجوا من الدين. ليه؟ لان بقاء الطاعة لهم فيها مصالح للمسلمين. وفيها اجتماع الكلمة - [01:05:01](#)

والخروج عليهم فيه تشتيت لاجتماع المسلمين وفيه ضياع للحقوق وفيه اهدار للدماء وسف للدماء وفيه تمكين للعدو الكافر وعدو المسلمين من التسلط عليهم لانهم اصبحوا لا لهم ولا قوة لهم فيتدخل العدو الكافر بين المسلمين. الله جعل الولاية - [01:05:25](#)

حماية للمسلمين. ولا يمكن ان تتم الولاية الا بالسمع والطاعة والالتقياد بالمعروف. هذا من اصول اهل السنة والجماعة خلافا للخوارج والمعتزلة الذين يرون الخروج على ولاة الامور واشق عصا الطاعة - [01:05:55](#)

ويزعمون انهم ينكرون المنكر ولا يصبرون على الظلم. وانهم آآ يريدون آآ يريدون قمع قمعهم عن المعاصي والمخالفات. هذا يلزم منه مفسدة اكبر. هو وان كان في نوع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا انه يلزم عليه مفسدة اكبر وهو آآ انتقاض - [01:06:17](#)

حبل الاسلام وتسلط الاعداء واهدار الحقوق وسفك الدماء وغير ذلك مما تعلمون وتسمعون الان من الفتن وتسمعون من القلاقل بسبب ان اولئك الذين تجري عندهم هذه الامور وهذه القلاقل ليس لهم قيادة ولا يخضعون لقيادة وانما هم احزاب جماعات وكل يريد ان ينتزع الامر لنفسه - [01:06:47](#)

حصل ما تسمعون من الفتن والقلاقل وسفك الدماء والتشريد ولو كانوا تحت امرة مسلمة نفوسهم بالعدل والحكمة وتحكموا فيهم شرع الله وسمعوا لها واطاعوا لحصل لهم الاستقرار وحصل لهم الامن فلا يحصل هذا الا باقامة ولاية على الشرع تحكم بكتاب الله وان - [01:07:23](#)

كان عندها شيء من التقصير او شيء من المخالفات التي هي دون الكفر لان الكمال صعب. وهذا لو لم يوجد الا في عهد الخلفاء الراشدين اما بعده فحصل حصل شيء من التقصير وحصل شيء من المخالفات وحصل شيء عند الولاة من الظلم - [01:07:53](#) ولكن الصبر على عليهم والسمع والطاعة لهم يحصل به من المصالح ما يترجح على ما يحصل من المفاصد التي تصدر منه فهذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة يجب معرفته. لان دعاة الضلال الان ودعاة الفتنة يحرشون - [01:08:13](#) بين الناس ويريدون ان يفرقوا بين الراعي والرعية وجماعة المسلمين ويريدون انفاء ان ترجع الفوضى الى بلاد المسلمين. فيجب الحذر من هؤلاء. وان نلزم اصل اهل السنة والجماعة في هذا الامر - [01:08:38](#) المأخوذ من كتاب الله ومن سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسمع والطاعة لما وعظ صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذربت منها العيون. قالوا يا رسول الله كأنها موعظة مودع - [01:08:58](#) فاوننا قال اوصيكم بالسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. عليكم بالسمع والطاعة لمن؟ لولي الامر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من يطع الامير فقد اطاعني. ومن عصى الامير فقد عصاني. وذلك لما يترتب - [01:09:18](#)

على هذا الامر من الخيرات الكثيرة وما يترتب على فقده من الشرور العظيمة واكبر شاهد ما تسمعون الان ترون الان من الفتن والقلائل في المجتمعات التي ظيغت هذا الاصل. نسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع - [01:09:48](#) لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه. والعقيدة تحتاج الى محاضرات ومحاضرات لا يكفي فيها محاضرة واحدة لان فيها كتبا مؤلفة ومطولة وتحتاج الى شرح تحتاج الى توظيف ولكن هذا محله الدروس والمقررات - [01:10:08](#) في المدارس والمعاهد والكليات فعلينا اننا نحصر على دراسة هذه العقيدة بتفاصيلها وان ننشرها ونبينها للناس حتى نكون على بصيرة من امر ديننا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:10:31](#) احسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا الاسئلة كثيرة جدا ولعلنا كذلك نركز على ما يتعلق بالموضوع وهي الاسئلة المتعلقة في العقيدة. سائل يقول ما معنى كلمة العقيدة اللغوية العقيدة لغويا ما يعقد عليه القلب ويجزم به القلب. ويعتقده القلب هذه هي العقيدة. نعم. يقول - [01:10:51](#)

فهل يحتج بعض الناس انه كان لا يوجد اسم اهل السنة والجماعة في عهد الصحابة رضوان الله عليهم. فالاسم محدث فمرد هذه الشبهة وبعضهم يقول ليس الذي ينجو الا اهل السنة فقط - [01:11:23](#) هذا كلام باطل والعيان بالله موجود لفظ اهل السنة والجماعة في في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سمعته لما قال تفترق هذه على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - [01:11:37](#) الا واحدة قالوا من هي؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابه هذا اهل السنة والجماعة من كان على مثل ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - [01:11:53](#) وسماهم الفرقة الناجية لانهم نجوا من النار من بين هذه الفرق. فالناجية مأخوذ من هذا الحديث الطائفة المنصورة من قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امة على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى - [01:12:08](#) فيأتي امر الله تبارك وتعالى وهم على ذلك واهل السنة اما خذ من قوله صلى الله عليه وسلم من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد. لفظ اهل السنة والجماعة مأخوذ من نصوص الكتاب والسنة والحمد - [01:12:28](#)

لله ولكن هذا القائل مظل ولا جاهل اما انه مظل يريد ان يفسد عقيدة المسلمين ويقول ليس لكم عقيدة ليس لكم سنة وجماعة وهذا كلام محدث او هو جاهل لا يدري ماذا يقول فنحن لا نطيع هذا ولا - [01:12:53](#) نطيع هذا وانما نرجع الى كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. نعم يقول السائل ما قول الشرع لمن ينادي بالحوار بين الحضارات والتعايش بين الاديان؟ هذا قول باطل الحوار - [01:13:13](#)

ما فيها ديانة الان الا دين الاسلام ما في اديان صحيحة الا دين الاسلام وما عدا الاسلام فهو دين باطل قال قال الله جل وعلا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فهو رسول الله الى جميع البشر بما فيهم اليهود والنصارى - [01:13:31](#)

اصحاب الديانتين لانه بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق دين صحيح الا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا دخل النار - [01:13:52](#)

ليس هناك دين صحيح يحاور معه الا هذا الدين دين الاسلام ان الدين عند الله الاسلام. قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وفي الاخرة من الخاسرين. والاسلام هو ما جاءت به الرسل كلهم على الاسلام. ثم بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم صار الاسلام - [01:14:14](#)

ام هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لا يقبل الله من احد سواه لا يقبل الله من احد سواه. قال صلى الله عليه وسلم كلكم يدخل الجنة - [01:14:41](#)

الا من ابي. قالوا يا رسول الله ومن يابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني دخل النار وهل اليهود والنصارى مطيعون للرسول صلى الله عليه وسلم؟ او كافرون به؟ كافرون به. ما يكفي انهم عصوا الرسول بل كفروا به - [01:14:54](#)

فكيف نقول نتحاور معهم؟ نتحاور بين كفر وايمان وبين توحيد وشرك وبين ضلال وهدى هذا معناه التسوية بين الاديان الحق والباطل وانها في درجة واحدة تتعايش وكل يعتقد ما يريد وكل يدين ما يريد ان شاء - [01:15:15](#)

يصير يهودي او يشاء يكون نصراني او ان شاء يكون مسلم. وكلهم مسلمون وكلهم مؤمنون. هكذا يقولون. نقول لا ليس هناك دين وليس هناك اسلام الا ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. وما خالفه فهو كفر - [01:15:39](#)

وضلال واصحابه في النار خالدين فيها. شاءوا ام ابوا. هم يريدون يريدون ان مسلمين يدخلون معهم يتركون دينهم لكن جاءوا بهذه الطريقة الماكنة جاؤوا بهذه الطريقة الماكلة ولا يريدون ان يأتوا هم مع المسلمين لا يريدون العكس يجب الحذر من هذه الدعاية - [01:15:59](#)

وهذه الفرية الضالة التي يروج لها من يروج ومع الاسف يتفوه بها بعض من ينتسبون الى الدعوة وينتسبون الى الاسلام بجهلهم او لعنادهم وتمردهم. نعم. احسن الله اليك. يقول السائل هل بدعة - [01:16:26](#)

التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم او غيره بدعة مكفرة او بدعة مفسدة وما هي اقسام التوسل من حيث الجواز وعدمه؟ وما حكم توسل بالحي غير القادم التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:16:46](#)

او بغيره جاه غيره من الصالحين هذي بدعة بدعة لكنها لا تصل الى حد الكفر لكنها وسيلة وسيلة الى الكفر. لانه اذا يتوسل بجاه في الاول ثم يدعوه في النهاية ويعبده في النهاية. فالتوسل بجاه النبي وسيلة الى الشرك. وهو بدعة - [01:17:06](#)

هو بدعة مضللة ووسيلة الى الشرك والتوسل المشروع هو ما ما جاء في الكتاب والسنة. توسل الى الله جل وعلى باسمائه وصفاته ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها هذا التوسل. تقول يا رحمن ارحمني يا غفور اغفر لي يا - [01:17:30](#)

تب علي انك انت التواب الرحيم. يا رزاق ارزقني وهكذا التوسل ايضا بالاعمال الصالحة تتوسل الى الله باعمالك الصالحة واتباعك للرسول صلى الله عليه وسلم ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - [01:17:55](#)

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا. كفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع البار. حديث اصحاب الغار الذين انسده عليهم الغار فتوسلوا الى الله بصالح اعمالهم. فان - [01:18:20](#)

الله عز وجل التوسل الى الله بالتوحيد مثل ما توسل ذو النون عليه السلام فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانجاه الله من الغم. لانه توسل الى الله بتوحيده. والوهيته سبحانه وتعالى - [01:18:41](#)

هذه هي الامور التي يتوسل بها الى الله. دعاء الصالحين ايضا الاحياء تأتي الى عبد صالح حي تطلب منه ان يدعو الله الف كما توسل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بلعباس ابن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يدعو الله ان يسقي -

المسلمين فدعا العباس وهم يؤمنون فانزل الله عليهم المطر توسل بدعاء الصالحين هذا شيء طيب اما الاموات فلا يتوسل بهم ولا يطلب منهم شيء. لانهم ماتوا وانتقلوا الى الدار الاخرة. انما هذا يكون مع الاحياء فقط - [01:19:29](#)

ولهذا عجل النبي عجل عمر رضي الله عنه عدل عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه ميت. وذهب الى العباس مع ان النبي صلى الله وسلم افضل من العباس ولكن النبي ميت والميت لا يطلب منه شيء. وعدل الى المفضل وهو العباس لانه حي يقدر - [01:19:49](#)

على الدعاء فيطلب من الحي القادر يطلب منه الدعاء لانه مظنة الاجابة. نعم. يقول السائل هل الواجب على المسلم فهم تفاصيل العقيدة؟ ام يكفي معرفتها فمسألة فمثلا مسألة القضاء والقدر مشكلة على كثير من الناس - [01:20:09](#)

الذي عنده تمكن يقدر على التعلم يجب عليه ان يتعلم العقيدة تفصيلا واما العامي والانسان اللي ما عنده قدرة على التعلم يكفي ان يعتقد اجمالا ان يعتقد ما في الكتاب والسنة وما عليه المسلمون - [01:20:31](#)

ما عليه اهل السنة والجماعة يعتقد ذلك اجمالا ويكفيه. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اتقوا الله استطعتم نعم يقول السائل العذر بالجهل قضية العذر بالجهل كيف التعامل معها؟ وكيف التعامل مع بعض الرافضة الذين يعملون بيننا في بعض الدوائر الحكومية - [01:20:47](#)

لا يعذر بالجهل الا من لم يبلغه ممن لم يبلغه العلم من لم تبلغه دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ان كان يعيش في منقطع من العالم لا يصل اليه الى ان يسمع القرآن ولم يسمع ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:21:11](#)

ولم يسمع بشيء من احاديث الرسول فهذا يعذر بالجهل؟ الى ان يقدر الى ان يصل اليه ويبلغه القرآن. تبلغه بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فحينئذ لا يعذر اذا بلغه القرآن قال تعالى وروحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ - [01:21:32](#)

فهذا الذي هو الذي يعذر بالجهل لانه لا يستطيع ان يزيل هذا الجهل ما عنده احد ولم يبلغه قرآن ولا سنة ولا عنده احد يدعوه يبين لك فهو معذور. اما انسان يعيش مع المسلمين وبين العلماء ويلمع القرآن ويلمع الاحاديث. ويسمع كلام اهل - [01:21:56](#)

العلم ويبقى على ظلاله وعلى شركه ويقول انا معذور بالجهل هذا ما هو معذور او يقول احد من الناس ان هذا جاهل يعذر فما هو ما هو بصحيح هذا بلغه القرآن بلغته السنة فلماذا لم يسأل؟ لماذا لم يقبل الدعوة الى الله عز وجل؟ لماذا لم - [01:22:16](#)

ترك الشرك العلماء يقولون هذا شرك وهذا كفر ولا ولا يتركه يبقى عليه وهو يسمع هذا لا يعذر بالجنب او انسان يقدر على انه يتعلم عنده من يعلمه وعنده من يبين له لكنه لم يطلب هذا - [01:22:36](#)

لم يطلب التعلم ولم يتعلم وبقي على جهله مع امكانه انه يتعلم هذا لا يعذر بالجهل. نعم القضاء والقدر بينها عقيدة لا بد من الايمان به. وترك اه لاحظوا يا اخوان ترى كثرة الاسئلة في القضاء والقدر - [01:22:53](#)

على الحيرة لان القضاء والقدر سر الله جل وعلا. فنحن نؤمن به على ما جاء في الكتاب والسنة. ونعتقد وندين الله به ولكن لا ندخل في تفاصيله لماذا قدر الله كذا؟ لماذا كتب الله كذا؟ هذا لا يوصلنا الا الى متاهة - [01:23:15](#)

لان هذا سر الله جل وعلا في خلقه. فلا ندخل فيه. نعم انت انت الامام سائل يقول هل الجماعات الموجودة في هذا الزمان تدخل ضمن الفرق الناجية ام لا؟ ارجو الاجابة مع الدليل - [01:23:37](#)

لوجود اشكالات كثيرة حول هذا الموضوع. الرسول صلى الله عليه وسلم اعطانا البيان الواضح لما سئل قيل من هي الفرقة الناجية من النار قال هي من كان على ما انا عليه واصحابه. فالجماعات كلها تعرض على هذا الحديث - [01:23:55](#)

فمن كان منها على كتاب الله وسنة رسوله فهو من الفرقة النارية. ومن كان منها مخالفا لهدي الرسول. ومخالفة لما جاء في القرآن فهو من الفرق الضالة نعم سائل يقول ما حكم من قال في الصحابة مجموع الدراويش؟ وهل يأثم الشخص اذا سكت على قوله بحجة ان له سلطة عليه ويخشى ان يصله شره - [01:24:15](#)

اذا رد عليه اذا تنقص الصحابة رضي الله عنهم تنقص الصحابة فهذا يكفر. لان الله جل وعلا يقول لما ذكر الصحابة محمد رسول الله والذين معه اشداء على قال في ختام الايات ليغيظ بهم الكفار. فلا يغتاظ من الصحابة ويبغض الصحابة. ويتنقصهم ويسبهم الا - [01:24:42](#)

لانه ما ابغضهم الا لانه يبغض هذا الدين. لانهم هم الذين قاموا بهذا الدين. بعد الرسول صلى الله عليه وسلم تلقوه عنه وبلغوه للناس

ودعوا اليه وجاهدوا في سبيله. حتى انهم تفرقوا في البلاد ومنهم من مات - [01:25:09](#)

بعيدا عن المدينة او استشهد كل ذلك من اجل تبليغ هذا الدين. ودعوة الناس اليه. فلا يتكلم فيهم الا معلوم النفاق. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفسي بيده لو انفق - [01:25:30](#)

احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن مسبة اصحابه. اللي تنقصهم ويقول انهم دراويش او انهم جهال. او او هذا ظال - [01:25:50](#)

ودليل على انه يبغض الصحابة واذا ابغض الصحابة فهو يبغض الرسول صلى الله عليه وسلم. يلزم من هذا؟ واذا ابغض الرسول كفر كفر بالله عز وجل. نعم لا يحبهم الا مؤمن. والذين جاءوا من بعدهم اي بعد الصحابة يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا -

[01:26:08](#)

الايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم فلا يبغضهم الا منافق ولا يحبهم الا مؤمن. المنافقون تنقصوا الصحابة. يلمزون متطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جودا فيسخرون منه سخر الله منهم ولهم عذاب -

[01:26:33](#)

قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اكذب السنا ارغب بطونا واكذب السنا واجبا عند اللقاء. يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. فانزل الله فيهم ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم

بعد ايمانكم - [01:26:59](#)

الامر واضح في هذا. نعم. واما التعامل مع الرافضة او مع غيرهم من فرق الضلال. فنحن لا نأنس بهم ولا نحبههم ولا ننسب معهم نجعلهم على جانب ونؤدي اعمالنا الموكولة اليها ونترك هؤلاء على جانب لا نحبههم ولا - [01:27:26](#)

نواليهم ولا ننسب معهم نعم يقول السائل ما الطريقة لمعرفة اسماء الله تعالى الحسنى؟ وخصوصا كثرة الخلاف في بعضها مثل المنتقم والكافي وهل يجوز ان اشتق من كل اسم صفة وادعو الله تعالى بها مثل اللهم اني اسألك برأفتك وودك ورفقك وعفوك -

[01:27:46](#)

اسماء الله الحسنى موجودة في القرآن كل ما ذكر في القرآن من اسماء الله او صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة ومن اسماء الله الحسنى لان اسماء الله ما تنقسم الى قسمين بعضها حسنى وبعضها ما هو بحسنى لا كلها حسنى - [01:28:10](#)

كل اسماء الله حسنى ما علمنا منها وما لم نعلم. ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. كل اسمائه سبحانه حسنى ما يعني كاملة ما علمنا منها وما لم نعلم. وما ذكر في القرآن من اسماء الله او ذكر في السنة الصحيحة فهو من - [01:28:28](#)

فهو من الاسماء الحسنى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ولله الاسماء الحسنى كل اسمائه سبحانه الحسنى ولكن لا - [01:28:48](#)